قومه وهم في سبعين قرية كل قرية منها كانها مدينة
وفي كل قرية جبار ابيوسهم وكانوا كلهم يعبدون
صنما يقال له بعل فسار اليه الياس الى واحدة من
القرى وكان لهم ملك يسمى اجاب حتى قرب منه من قصره
فاخذ يرجع في قراة التوراة باحسن ترجيع واطيب
نغمة حتى سمعه الملك وكان قاعدا مع زوجته
فقال لها ياهذا الا تسمعين الى هذا الصوت قالت
بلى ثم قامت لتاتيه باخبر فاشرفت على الياس من
حايط القصر فراته قائما يصلي وعليه جبة صوف
فقالت له من انت ايها الرجل ومن اين اتيت فلم
يلتفت اليها حتى فرغ من صلاته ذكر اسمه واسم
ابيه واسم جده وانه رسول الله اليهم ليومنوا بالله
ويوحدوه ويتركوا عبادة الاصنام قالت المراة
وما حجتك في ذلك يا الياس قال من دلايل نبوتي
انا امر بالنار فتاتي الى بقدرة الله تعالى قالت
ارني ذلك فدعا بالنار فاتته وقال ايتها النار اجيبي
بقدرة الله تعالى فطارت حتى وقفت بين يديه
واجابته بتوحيد الله تعالى فبهتت المراة من
ذلك ومضت مسرعة الى الملك واخبرته بذلك فخرج
الملك اليه وامن هو وزوجته ثم قال له الملك يارسول
الله ان قومك هولا الذين بعثت اليهم قوما جبارين

فاصبر

فاصبر على دعوتك اياهم وجاهدهم في الله حق جها
حتى يمضي الله فيهم حكمه ثم انصرف الياس حتى كان
يوم جمعهم وقد اخرجوا صنمهم بعل وخرجوا بز ينة
عجيبة واقعدهم الصنم على سريره فوقف
الياس ينظر الى صنمهم والى قربانهم ويتعجب من
ذلك ثم رفع صوته وقال ايها القوم الفاسقون
قالها ثلاثا حتى اصغى اليه القوم وقال الاتخا فوا
من عذاب الله تعالى وتذروا ما انتم عليه من
المعاصي اتدعون بعلا وتذرون احسن الخا لقين
الله ربكم ورب اباءكم الاولين قالوا له من انت
قال اتنسوني بعد ان كنت فيكم ومعكم انا الياس
فحثوا على وجهه التراب ورموه بالحجارة وكان
ملكهم الاكبر اسمه عاميل فامر بالياس حتى قبضوا
عليه ودعا بقدر نحاس وجعل فيه زيت واغلوه
وقالوا له ان لم ترجع عما انت فيه والا طرحناك
في هذا الزيت فصاح ابليس صيحة عظيمة حتى
افزع القوم من صيحته وقال ايها النار احمدي
بقدرة الله تعالى فحمدت وسكت على ان الزيت
فتحير القوم من ذلك وتعجبوا فقال الملك عاميل
يا الياس قد جيت بحجة فاصبر علينا يوما حتى ننظر
في امرك وامر بتخلية سبيله فانصرف عنهم يومه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)